والمقصور واختراع الصنايع الغريبة كقوله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل الآية وكنا لهم حافظين
اى حتى لا يخرجوا من امره وقال الزجاج معناه حفظناه
من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين
اذا عملوا عملا بالنهار وفرغوا منه قبل الليل افسدوه
وخربوه وفى القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا
مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل
اشغله بعمل اخر ليلا يفسد ما عمل ويخرب القصة
الثالثة قصة ايوب عليه السلام المذكورة فى قوله
تعالى وايوب واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى
ربه اى واذكر ايوب قال وهيب بن منبه كان
ايوب عليه السلام كان رجلا من الروم وهو ايوب
ابن اموص بن زارح بن روح بن عيص بن اسحاق
ابن ابراهيم وكانت امه من ولد لوط بن هاران
وكان الله تعالى قد اصطفاه ونباه وبسط عليه
الدنيا وكانت له الثنية من ارض البلقا من اعمال
حوران من ارض الشام كلها سهلها وجبلها وكان له فيها
من اصناف المال كله من الابل والبقر والغنم والخيل
والحمير ما لا يكون لرجل افضل منه فى العدة والكثرة
وكان له خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبد امراة
وعبد وولد ومال ويجمل الرجل فدان اثنان من الولد
اثنين او ثلاثا او اربعا او خمسا وفوق ذلك وكان
الله تعالى قد اعطاه اهلا وولدا من رجال ونساء وكان
برا تقيا رحيما بالمساكين يطعمهم ويكفل الايتام والارامل
ويكرم الضيف ويبلغ ابن السبيل وكان شاكرا لانعم

الله

الله موه يا لحق الله تعالى قد امتنع من عدو الله ابليس
ان يصيب منه ما يصيب من اهل الغنى من القوة والغفلة
والتشاغل عن امر الله بما هو فيه من الدنيا وكان معه
ثلاث نفر قد امنوا به وصدقوه رجل من اليمن يقال
له اليفز ورجلان من بلده يقال لاحدهما بلدد والاخر
صابر وكانوا كهولا وكان ابليس لا يحجب عن شئ
من السموات وكان يقف فيها من حيث ما اراد حتى رفع
الله تعالى عيسى عليه السلام فحجب من اربع فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم حجب عن السموات كلها الا من
استرق السمع فسمع ابليس يجاوب الملايكة بالصلاة
على ابوى عليه السلام وذلك حين ذكره الله تعالى
واثنى عليه فاداركه البغى والحسد فصعد بسرير حتى
وقف من السما موقفا كان يقعده فقال الهى نظرت
فى امر عبدك ايوب فوجدته عبدا انعمت عليه فشكرك
وعافيته فحمدك ولو ابتليته بنزع ما اعطيت لحال
عما هو عليه من شكرك وعبادتك ولخرج من طاعتك
قال الله انطلق فقد سلطتك على ماله فانقض
عدو الله ابليس حتى وقع على الارض ثم جمع عفاريت
الجن ومردة الشياطين وقال لهم ماذا عندكم من القوة
فانى قد سلطت على مال ايوب وهى المصيبة القادحة
والفتنة التى لا تصبر عليها الرجال فقال عفريت من
الشياطين اعطيت من القوة ما اذا شئت تحولت
اعصارا من نار واحرقت كل شئ اتى عليه قال له
ابليس فان الابل ورعاتها فاتى الابل وقد وضعت
رؤسها ورعت فى مراعيها فلم يشعر الناس حتى ثار من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)